Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاليريا. أقف بالنافذة، أرقبه بتهافت وهو يجتاز الساحة الخاوية بخطى سريعة ثم آوي إلى فراشي دون أن أفكر في شيء، منهكة جسديا ومغرغة عقلياً.

في الايام الأخيرة أقود سيارتي وأسير بلا توقف حتى أصل إلى الشوارع المحيطة حيث أعلم أن فاليريا تعمل كل ليلة. عندما أصل إلى الشارع، اوقف سيارتي وأنظر إلى النساء الواقفات هناك بجانب نار صغيرة من القش تساعدهن على اتقاء برد الليل.

سرعان ما عرفتها، شقراء قصيرة، ترفع شعرها فوق جبهتها، زرقاء العينين، وجهها مربع وصدرها عارم وحوضها ضيق. توقفتُ وأشرت لها بيدي فأجابتني بحركة رافضة. لابد أنها ظننتني سحاقية، ألححت عليها إذ لفظت اسمها بوضوح فأتت إليَّ بجلال رغم قصر قامتها، ربما بسبب تسريحتها المرتفعة على شكل عرف فوق جبينها وأظن أنها كانت تحس باعتزاز ما بطلعتها.

وضعت رأسها على بابي لتسألني كيف عرفت اسمها. لم أكن أعرف كيف أجيبها فقد أتيت مدفوعة بقوة غامضة وغير مفهومة ككل شيء يمت بصلة لجيا سنتو.

نظرت إليَّ طويلاً بعينيها الغائرتين لكن الثاقبتين، ثم قالت أنها موافقة. حددت السعر واليوم ثم ذهبت. كان الموعد في يوم السبت التالي وهو يوم من أيام طمثها حيث لا تعمل خلالها.

في يوم الجمعة فتحتُ الصحيفة وفي صفحة شؤون روما المختلفة قرأت عنوانا صدمني ورأيت تحته صورت فاليريا فقرأت ما كتب عنها. لقد وُجدَت مقتولة في صندوق إحدى السيارات ومربوطة بحيث تبدو أنها خنقت نفسها ببطء شديد. بحثت في صفحات أخرى عن تفاصيل أدق، لكني لم أجد أي خبر عن جياسنتو. تفترض الصحيفة أن فاليريا أرادت أن تتمرد فقُتِلت بهذه الطريقة الفظيعة لتنزع كل أمل في نفس أية مومس أخرى تريد أن تحذو حذوها.